لاريجاني، مُؤكّداً أن العلاقات بين البلدين عميقة ومتجذّرة:

التعاون بين إيران وباكستان يسهم في إرساء السلام الإقليمي

وصل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، يوم أمس، إلى إسلام آباد، في إطار زيارة تستمر يومين، لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في باكستان، وبحث آخر المستجدات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين إيران وباكستان، والسعي إلى إبرام إتفاقيات مشتركة؛ بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية، بما في ذلك القضايا المهمة في العالم الإسلامي.

وعقد لاريجاني، أول لقاء رسمي له في إسلام آباد مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني "محمد إسحاق دار". واستهلّ إسحاق دار اللقاء بتهنئة لاريجاني على تعيينه أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني. وصرّح لاريجاني حول لقائه بوزير الخارجية الباكستاني: ناقشنا العلاقات الثنائية، والتقدّم المحرز في المجال الاقتصادي، وسبل تعزيز هذا التعاون، إلى جانب القضايا الإقليمية. وأضاف: أولينا اهتماماً بالقضايا الإقليمية، وخلال المشاورات مع الإخوة الباكستانيين، قدموا توضيحاتهم حول التطورات الدولية.

إسلام آباد تشدّد على أهمية العلاقات الأخوية مع طهران

كما شدّد وزير الخارجية الباكستاني على أهمية العلاقات الأخوية بين إيران وباكستان، وأشار الى لقاءاته الأخيرة مع وزير الخارجية الإيراني وكبار المسؤولين من البلدين.

من جانبها، أصدرت إدارة العلاقات العامة بوزارة الخارجية الباكستانية بياناً أولياً حول لقاء محمد إسحاق دار مع علي لاريجاني جاء فيه: أكد الجانبان التزامهما بتعميق العلاقات الثنائية في مجالات متنوعة، وزيادة التعاون في القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني طالب، خلال لقائه مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، برفع العوائق القائمة وتسهيل التفاعلات الاقتصادية، واعتبر رفع حجم التبادل التجاري إلى سقف ١٠ مليارات دولار هدفاً مشتركاً.

كما إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، في إطار اليوم الأول من زيارته إلى باكستان، بكل من رئيس البرلمان، ورئيس الوزراء، والرئيس الباكستاني، حيث إلتقى لاريجاني، مع سردار أياز صادق، رئيس مجلس النواب الباكستاني، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الإهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين الجارين.

ولدى وصوله فجر الثلاثاء إلى إسلام آباد، صرح لاريجاني أمام الصحفيين قائلاً: إن باكستان دولة مهمة في المنطقة، ولها مكانة متميزة من حيث التأثير على الأوضاع الأمنية الإقليمية. وأضاف: إن الجارة الشرقية لإيران تلعب أيضاً دوراً ثقافياً مؤثراً، وأن العلاقات بين البلدين عميقة وتاريخية منذ القدم.

وأكد لاريجاني مجدداً أن التعاون بين إيران وباكستان في مختلف المجالات، في ظل الظروف المتغيّرة التي تشهدها المنطقة اليوم، يمكن أن يسهم في تعزيز الهدوء وإرساء السلام بها. كما أعرب عن أمله في أن تحظى هذه القضايا المهمة بالاهتمام اللازم خلال المحادثات التي يجريها خلال زيارته.

شراكة استراتيجية مستدامة

وقبل مغادرته إلى إسلام آباد، كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي عبر حسابه على منصة "إكس" أنه سيزور البلد الصديق والشقيق باكستان، وأضاف: لا ينسى الإيرانيون أن الشعب الباكستاني وقف إلى جانبه في حرب الـ ١٢ يوماً المفروضة التي شنها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد إيران.

وكان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي قد صرح، أواخر تشرين الأول/نوفمبر، خلال لقائه مع وزير الداخلية الباكستاني في طهران، أن العلاقات بين طهران وإسلام آباد تمتلك القدرة على تجاوز مستوى التعاون الحالي والارتقاء إلى مستوى شراكة استراتيجية مستدامة.

يُذكر أن آخر زيارة قام بها لاريجاني إلى باكستان كانت قبل ٨ سنوات تقريباً، حين سافر إلى إسلام آباد بصفته رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي.

عراقجي، داعياً منظمة حظر الاسلحة الكيميائية لأداء مسؤولياتها بعيداً عن التسييس:

الكيان الصهيوني العائق الوحيد أمام تحقيق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل

وصل وزير الخارجية سيد "عباس عراقجي" يوم أمس، إلى مدينة لاهاي الهولندية لحضور الاجتماع الثلاثين للدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

واستعرض عراقجي، خلال مشاركته في هذا الاجتماع الدولي، مواقف ووجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذا الحدث في كلمة له.

وقال في كلمته خلال الاجتماع، وفي إشارة منه إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أُقرت بهدف واضح ومحدّد هو منع تكرار رعب أسلحة الدمار الشامل: يجب أن تستمر اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في أداء مسؤولياتها بعيداً عن أي تأثير أو تسييس أو ضغوط، ولا يزال الكيان الصهيوني هو العائق الوحيد في طريق تحقيق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل.

وجاء في كلمة وزير الخارجية: نحن الإيرانيين نشعر بعمق بالألم والمعاناة الشديدة التي تسببت بها الهجمات الكيميائية التي شنّها نظام صدّام خلال الحرب المفروضة على جنودنا ومدنيينا. وبعد مرور أربعة عقود، لا تزال جروحنا مفتوحة، ويمكن رؤية الآثار المروعة لهذه الأسلحة بوضوح على وجوه المصابين الكيميائيين وعائلاتهم الذين لا يزالون يعانون من آلام بالغة ناتجة عن تلك الإصابات.

وأردف موضحاً: يجب أن تنتصر «الحقيقة» وأن تُنفّذ «العدالة»؛ فالجرائم الدولية البشعة لا تسقط بالتقادم أبداً. إن استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلحة جريمة حرب فظيعة لا تُنسى بمرور الزمن. ولهذا السبب، تؤكّد الجمهورية الإسلامية الإيرانية باستمرار على ضرورة المحاسبة وتحقيق العدالة بشأن استخدام نظام صدّام للأسلحة الكيميائية ضد الشعب الإيراني. يجب أن يُحاسب الذين زودوا ذلك النظام بالمواد والتكنولوجيا اللازمة لتطوير برنامج أسلحته الكيميائية. ونطالب تلك الدول، ومن بينها ألمانيا، بالرد على طلبنا بإجراء تحقيقات مستقلة وشفّافة بشأن الشركات والأفراد التابعين لها الذين شاركوا في توفير وتطوير واستخدام برنامج الأسلحة الكيميائية لنظام صدام.

العلاقات الدولية تواجه أزمات غير مسبوقة

وأكمل موضحاً: نرى بوضوح كيف أن العلاقات الدولية اليوم تواجه أزمات غير مسبوقة نتيجة سيطرة «الأحادية المتعجرفة» التي تُقدَّم تحت ستار «النظام القائم على القواعد». إن منظمة الأمم المتحدة وأهدافها ومبادئها الأساسية باتت هدفاً للإنتهاكات. المادة ٢ الفقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تُعتبر الضمانة الأساسية «لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب»، تُنتهك باستمرار، والأسوأ أن هذه الانتهاكات باتت تُطبَّع وتُعتبر أمراً عادياً.

وقال: إن ما يجري في منطقتنا من صراعات مستمرة، وعدوان، وإبادة جماعية، وتوسع استعماري من قبل الكيان الإسرائيلي هو نتيجة مباشرة للدعم الأمريكي والتساهل من بعض الدول الأوروبية.

وأردف موضحاً: إن تجاهل الولايات المتحدة للقانون الدولي تجسّد في محاولة علنية لفرض «نظام دولي قائم على القوة»، نظام يُبرَّر فيه اللجوء إلى القوة العسكرية العارية لتحقيق مصالح غير مشروعة. إن «النظام القائم على القواعد» المزعوم ينتهك المبادئ الراسخة التي منعت لعقود استخدام الأسلحة المحظورة، بما فيها الأسلحة الكيميائية. وليس مستغرباً أن الكيان الصهيوني استخدم في عدوانه على غزة ولبنان مجموعة واسعة من الأسلحة المحظورة، بما في ذلك الذخائر العنقودية.

لا توجد منطقة في العالم ذاقت طعم خرق القانون كمنطقتنا

وأضاف عراقجي قائلاً: لا توجد منطقة في العالم ذاقت طعم خرق القانون كمنطقتنا؛ الحروب الإسرائيلية–الأمريكية حاصرت المنطقة في دائرة مفرغة من انعدام الأمن والنزيف الواسع. خلال العامين الماضيين، جرت إبادة جماعية علنية في فلسطين المحتلة، مع حصانة كاملة للكيان الصهيوني. هذا الكيان هاجم عسكرياً سبع دول، واحتل أراضي فلسطين وسوريا ولبنان.

وأكمل: إن العدوان غير القانوني للكيان الصهيوني على إيران في يونيو الماضي، ثم التدخل العسكري الأمريكي المباشر الذي تبعه، أظهر كيف تغلّبت العسكرة والاستكبار على «سيادة القانون». لم يكن العدوان على إيران في يونيو الماضي انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي فحسب، بل كان ضربة خطيرة لنظام منع الانتشار النووي (NPT) ولأسس اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

واستطرد قائلاً: هذا الكيان لم يستهدف المنشآت النووية الإيرانية الخاضعة للضمانات فحسب، بل استهدف أيضاً مراكز ومنشآت تخضع لرقابة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مما عرض المنطقة لخطر تسرب مواد كيميائية وإشعاعية كان يمكن أن تهدد صحة الإنسان والبيئة خارج حدود إيران.

وقال: إن اعتراف الرئيس الأمريكي الرسمي بدوره المباشر في العدوان على إيران يُعد وثيقة دامغة على تحمّل الولايات المتحدة مسؤولية هذا الفعل غير القانوني وانتهاكها الصارخ للمادة ٢ الفقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، ناهيك عن مسؤوليتها المباشرة في الهجوم الأمريكي يوم ٢٣ يونيو على المنشآت النووية الإيرانية الخاضعة للضمانات.

يجب احترام مبادئ المساواة والحياد وعدم التمييز

وأكد قائلاً: لكي تضمن المنظمة أداءً فعالاً، يجب احترام مبادئ المساواة والحياد وعدم التمييز. لا تحافظ المنظمة على مصداقيتها إلاّ إذا بقيت وفيّة لمهمتها المهنية غير السياسية وبعيدة عن التوجهات الجيوسياسية. ولهذا يجب أن تتمكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من أداء مهامها الفنية دون أي ضغط أو تأثير غير مشروع.

وأكمل: إن الكيان الصهيوني لم ينضم إلى أي من معاهدات نزع السلاح، بما في ذلك اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ولا يزال العائق الأكبر أمام إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

أسلحة الدمار الشامل دائماً خطيرة وغير إنسانية، لكنها تصبح تهديداً وجودياً للحضارة البشرية وكوكبنا عندما تقع بيد مجرمين ارتكبوا خلال العامين الماضيين القتل والإبادة الجماعية بكل وقاحة. يجب إجبار الكيان الإسرائيلي على الانضمام إلى هذه الاتفاقية ووضعه تحت التفتيش الكامل؛ وهذا يجب أن يكون أولوية المنظمة.

إن اتفاقية الأسلحة الكيميائية هي أنجح معاهدة نزع سلاح في العالم. لكن هذا النجاح لن يدوم إلاّ إذا إلتزمت جميع الدول دون استثناء وبدون معايير مزدوجة بمقرّراتها. التطبيق الانتقائي أو التفسيرات السياسية لنصوص الاتفاقية يضعف أهدافنا المشتركة ويهدر الثقة الجماعية بين الدول الأعضاء.

وعليه، يجب معالجة حالات عدم الالتزام أو التأخير من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى بطريقة منهجية. هذه الحالات وردت في تقارير المنظمة الرسمية وبيانات مسؤولين سابقين وفي جلسات سابقة. نحن نؤكد أن الشفافية الكاملة والتعاون البنّاء مع آليات التحقق ضروريان للحفاظ على مصداقية الاتفاقية.

إيران أكبر ضحية للأسلحة الكيميائية

والتقى عراقجي، المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية "فرناندو أرياس"، على هامش الاجتماع، واعتبر خلال اللقاء منع المحاربين القدامى المتأثّرين بالمواد الكيميائية من الحصول على الأدوية والمستلزمات العلاجية ظلما مضاعفا لضحايا الأسلحة الكيميائية وعائلاتهم.

وقال وزير الخارجية خلال اللقاء: إن إيران هي أكبر ضحية للأسلحة الكيميائية بعد الحرب العالمية الثانية.

وأكد عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع عن حقوق ضحايا هذه الأسلحة، مشيرًا إلى مسؤولية المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي لعبت دورا مباشرا أو غير مباشر في تزويد نظام صدام بالأسلحة الكيميائية، في هذا الصدد.

واعتبر وزير الخارجية العقوبات غير القانونية والجائرة ضد إيران ومنع المحاربين القدامى المتأثرين بالمواد الكيميائية من الحصول على الأدوية والمستلزمات العلاجية ظلما مضاعفا لضحايا الأسلحة الكيميائية وعائلاتهم.

وأضاف أن هذه العقوبات تعتبر جرائم ضد الإنسانية، ويجب محاسبة الأطراف التي تفرض العقوبات وتنفذها على ارتكاب هذه الجريمة.

كما يلتقي وزير الخارجية نظيره الهولندي ويجري محادثات معه.

عراقجي يزور فرنسا الأسبوع الجاري

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، عن زيارة سيقوم بها وزير الخارجية، إلى فرنسا خلال الأسبوع الجاري. وقال بقائي في تصريحه يوم الاثنين: سيتوجه وزير الخارجية إلى باريس بدعوة من نظيره الفرنسي بعد حضور الاجتماع السنوي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في هولندا.

وأضاف أنه سيتم خلال هذه الزيارة مناقشة القضايا الثنائية، بما في ذلك وضع المواطنة الإيرانية مهدية اسفنديارى، بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية.

أخبار قصيرة

إقامة الليلة الرابعة من مراسم عزاء ذكرى استشهاد السيدة الزهراء(س) بحضور قائد الثورة

أقيمت الليلة الرابعة من مراسم العزاء في ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س)، مساء الأثنين، في حسينية الإمام الخميني (رض)، بحضور قائد الثورة الإسلامية سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، وآلاف المواطنين من مختلف شرائح الشعب. وفي هذه المراسم، ألقى حجة‌الاسلام مسعود عالي، كلمة أوضح فيها دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأثيرها في المجتمع وفوق ذلك في جبهة الحق، وقال: إن السيدة الزهراء(س) حافظت على أعظم شخصية في جبهة الحق، وهو أمير المؤمنين علي(ع)، بأفعالها وأقوالها، وبمنعها من وقوع أكبر عمل منكر، وهو الانحراف عن جبهة الولاية، أصبحت في الواقع "حافظة لجبهة الحق".

إزاحة الستار عن معدات جديدة خلال الأيام المقبلة

قال قائد سلاح البحرية في الجيش الأدميرال شهرام إيراني: لدى قواتنا خطط لإزاحة الستار عن معدات جديدة خلال الأيام المقبلة، مؤكداً: سنشهد بالتأكيد مراسم كشف، وبمشيئة الله خلال الأيام القادمة سنرى انضمام هذه المعدات.

وصرّح الأدميرال ايراني، في مؤتمر صحفي، عُقد بمناسبة يوم البحرية في مقرّ هذا السلاح: البحرية قامت ابتداءً من عملية مروارید وحتى نهاية الحرب بمرافقة أكثر من ١٠ آلاف قطعة بحرية، وتمكّنت حتى اليوم من تنفيذ تلك المهام مرة أخرى؛ لكن هذه المرة في مياه المحيطات بكل فخر واقتدار. وأوضح: لدينا اليوم مهام في أسطول الجنوب، أي شرق مضيق هرمز وبحر عمان وعمق المحيطات، وكذلك في أسطول الشمال في بحر قزوين. وشدد الأدميرال إيراني على أن مئات القطع البحرية تُرافق حالياً في نطاقات المحيطات تحت حماية البحرية الإيرانية وهي تنقل البضائع التجارية بأمان كامل.

حقّ المقاومة محفوظ والردّ الساحق سيأتي في الوقت المحدّد

أدان حرس الثورة الاسلامية اغتيال الشهيد هيثم علي طبطبائي، القائد البارز في حزب الله، مُعتبراً دماء هذا الشهيد وسائر شهداء المقاومة الذين صنعوا التاريخ والمفاخر، رصيداً استراتيجياً لمستقبل المنطقة والأمة الإسلامية، وتشكل كابوسًا مرعبًا للصهاينة. وجاء في البيان الرسمي الصادر عن الحرس الثوري الإسلامي: ارتكب الكيان الصهيوني مرة أخرى جريمة إرهابية سافرة، مستهدفًا أحد القادة الصامدين لحزب الله في لبنان، الشهيد هيثم علي طبطبائي، في الضاحية الجنوبية لبيروت. إن هذا العمل الجبان والذي يأتي في سياق ما يسمى بوقف إطلاق النار الذي انتهكه فراعنة العصر مرارًا وتكرارًا - ليس دليل قوة، بل دليلاً واضحاً على ضعف وعجز عدو وصل إلى طريق مسدود أمام إرادة شعوب المنطقة وحركة المقاومة.